مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الحروب الإيليرية

تاريخ تقديم البحث: ٢٩/ ٢٠٢٤/١١
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/١٢/٢٥

م.م. حسن سعيد عبيد(*)

مقدمة

الشعوب الايريلية وهم المستعمرين الرومان الذين استوطنهم تراجان في داسيا بالقرب من نهر الدانوب» وايضاً في المنطقة التي حددها مع مقدونيا والبحر الأسود والمجر وفريولي. كما يزعم أن إيليريا يسكنها حوالي ثلاثين أمة إيليرية، من نسل إيليريوس، أحد أبناء بوليفيموس وجالاتيا الثلاثة؛ وكلهم جزء من أمة إيليريوروم القديمة أن إيليريا تقع على ساحل بحر إيجة وتحتل كرواتيا وسلوفينيا والمجر والبوسنة والهرسك وصربيا والجبل الأسود وألبانيا وجزء من شمال إيطاليا ومقدونيا لم يكن لدى الإيليريين مفهوم «إيليريا» أو «الإيليريون» وكانوا بدلاً من ذلك تكتلاً من القبائل ذات الممارسات الثقافية المشتركة. الإيليريون الفينيتيون، واليابوديس، والليبرنيون، والمارتيجانس- كابتول كانت هذه المجموعة الأكثر تفاعلاً مع العالم المتوسطي، وتأثرت بشكل كبير باليونانيين والإتروسكان. وقد تكيفت كل من هذه القبائل سياسياً واقتصادياً وفنياً مع التجارة والاستعمار اليوناني والإتروسكاني. (Stergar, 2017, p. 103). وقد تم تصنيف هذه الشعوب، التي كانت تحت تصنيف غامض تحت مسمى "الشعب الإيليري"، مع بعض التأثيرات الثقافية "السلتية"، ومن المؤمل أن تؤدي التفسيرات الأحدث فقط، إلى دفع الباحثين إلى تطوير أطر تفسيرية جديدة وإن المشكلة في تسمية سترابو للـ "لابودس" بأنها من قبائل الكلت-الإيلرية هي أنها تفقد كل معناها في سياق التطورات العلمية الحديثة في فهم الكيفية التي رأى بها الإغريق والرومان الهويات الجماعية للشعوب "البربرية". إن وجود الهويتين، كما تم بناؤها من قبل مصادر يونانية رومانية خارجية في العصور القديمة، واستخدمت لاحقًا في خدمة السياقات الوطنية السياسية الأكثر حداثة. لم يكن "الإيليريون" او "الكلت" موجودين أبدًا كهويات أصلية مشتركة، قبل أن يتم تعريفهم على هذا النحو من خلال الصور النمطية الخطابية اليونانية الرومانية لـ "البرابرة". يرتبط بناء "الإيليريون" بالمصطلح الجغرافي السياسي الروماني "إليريكوم". استعار الرومان المصطلح الذي استخدمه الإغريق في وقت سابق للإشارة إلى جيرانهم الغربيين غير

(*) الجامعة المستنصرية.
Sosoeoeo3@gmail.com

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

اليونانيين الذين أطلقوا عليهم اسم Ἰλλυριοί (Marjeta Šael Kos, 2005, p. 89).

ووسعوه تدريجياً إلى المساحة الممتدة بين البحر الأدرياتيكي والدانوب تعكس التصورات المتغيرة لما كانت عليه إيليريكوم تغييرات أوسع في الجغرافيا المعرفية الرومانية والخطاب الجغرافي السياسي الروماني في أواخر الجمهورية/ أوائل الإمارة، مما أدى إلى أمثلة مماثلة ومعاصرة للإنشاءات الاستعمارية الرومانية لمناطق سياسية جديدة في أوروبا المعتدلة، مثل بلاد الغال أو ألمانيا أو بريطانيا و منذ القرن السادس عشر فصاعداً، كانت فكرة الأمة الإيليرية بخصائصها المميزة حية للغاية في نصوص المؤرخين واللغويين وغيرهم من المؤلفين المعاصرين. (Dzino, 2008, p. 107).

ولم يشترك السكان الأصليون في إيليريكوم في نفس الهوية قبل الغزو الروماني. ومع مرور الوقت، أصبح سكان إيليريكوم الرومانيون "إليريين" (دلماسيين، بانونيين)، بنفس الطريقة التي كان بها سكان إيليريكوم الأصليون وكانت الأمة الإيليرية ذات أهمية بالغة في كل تنوعاتها وتحولاتها. على سبيل المثال، مع وصول الإصلاح البروتستانتي إلى النمسا الداخلية وكرواتيا في النصف الثاني من القرن السادس عشر، أدت فكرة مدى انتشار اللغة السلافية في البلقان، والتي كان يُعتقد أنها كانت مستخدمة حتى في البلاط العثماني، إلى ظهور فكرة مفادها أنها قد تكون وسيلة مثالية لتوسيع "الإيمان الحقيقي" و كان البروتستانت الناطقون بالسلافية وكذلك بعض المتحدثين بالألمانية، ومن بينهم فيليب ميلانشتون، يتبنون فكرة مفادها أن الإصلاح البروتستانتي يمكن أن ينتشر بسرعة حتى القسطنطينية إذا أمكن توزيع الكتب، وخاصة الكتاب المقدس، على السكان المحليين وفقًا للمعايير الإيليرية السلافية الجنوبية كانت مثل هذه الأفكار غير واقعية للغاية في البداية. (Riggsby, 2006, p. 111).

ومع بداية الإصلاح المضاد، عندما فرض الكاثوليك من آل هابسبورغ مبدأ cuius-regio-eius-religio في أراضيهم، تم القضاء على أي احتمال لعمل بروتستانتي في جنوب شرق أوروبا. ومع ذلك، كانت للكنيسة الكاثوليكية بعد التريدنتين أفكار مماثلة. كما دعمت الجهود المبذولة لتوحيد اللغة الإيليرية التي يمكن استخدامها في مساعيها التبشيرية بين المسيحيين الأرثوذكس في البلقان. كان أحد مراكز هذه الجهود هو مجمع إيليريكوم في مدينة لوريتو الإيطالية، وهي مؤسسة (أعيد تأسيسها) في عام ١٦٢٧ من قبل البابا أوربان الثامن. (Riggsby, 2006, p. 136).

في وقت لاحق، أصبح سكان بلاد الغال الإمبراطورية، أو بريطانيا، أو ألمانيا الرومانية "غاليين"، و"بريطانيين"، و"ألمان"، وقاموا ببناء هذه الهويات داخل الأيديولوجية الإمبراطورية الرومانية في عملية "التحول إلى رومانيين"، بدلاً من عكس الوضع الاثنوجرافي الموجود مسبقًا ربما كانت "الإيليرية" بمثابة شعور بالهوية الإقليمية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الأوسع في الإمبراطورية اللاحقة، ولكن في زمن سترابو في بداية الإمارة، لم تكن "الإيليرية" سوى صورة نمطية ثقافية استعمارية فرضت من مراقبين يونانيين رومانيين خارجيين كمصطلح "عرقي" على السكان الأصليين غير المتجانسين في هذه المنطقة. (Michael Kulikowski, 1998, p. 296).

وبعد عدة عقود من الزمان، وبعد أن انتهت الحرب الطويلة التي دارت رحاها بين عامي ١٦٨٣ و١٦٩٩ بتحول هائل للحدود العثمانية إلى الجنوب الشرقي، كان مصير الأراضي المكتسبة حديثاً يتقرر. وكان ذلك في الوقت الذي كان فيه لويجي فرناندو مارسيجلي، الذي كلفه الإمبراطور ليوبولد الأول باستكمال الحدود الجديدة، "محاصراً من قِبَل الحالمين والخياليين الذين ظلوا يعرضون عليه خرائط الأنساب التوراتية عن أصول الأمة الإيليرية، ومن قِبَل زعماء نصبوا أنفسهم يطمحون إلى حكم بلدان وأبرشيات لم تكن موجودة قط، وكانوا يلوحون في وجهه بوثائق مزورة أو يخلطون بين الحجج التاريخية ولحسن الحظ، وجد مارسيجلي شريكاً قادراً في بول ريتر، وهو نبيل من كرواتيا. وشرعا في إعادة تنظيم الأراضي المكتسبة حديثاً بروح الوطنية الحديثة المبكرة. وقد قدم ريتر حججاً من التاريخ عندما استخدم الأيديولوجية الإيليرية لدعم مطالبات مملكة كرواتيا بهذه الأراضي ومطالبات آل هابسبورغ بدالماتيا، وهي ملكية فينيسية. (Stergar, 2017 , p. 103).

وفي الوقت نفسه، أدى انتشار أفكار التنوير إلى إدخال مفاهيم سياسية جديدة، وفي نهاية المطاف إلى ظهور فكرة المجتمع السياسي الذي يضم كل الناس في منطقة معينة. وأصبحت الأمة الحديثة هدفاً مرغوباً لدى أتباع الفلاسفة، وخاصة بعد الثورة الفرنسية. ورغم أن العديد ممن تحدثوا عن السيادة الشعبية لم يكونوا في الواقع سوى مدافعين عن عقيدة عصرية، فإن بعضهم أخذها على محمل الجد. وسرعان ما بدأوا في صياغة برامج قومية، وكان الإيليريان واحداً منها. (Sajkowski, 2016, p. 110)

وفي التأريخ المحلي، لا يزال التفسير السائد هو أن القومية الإيليرية كانت محكوم عليها بالزوال منذ البداية، لأن القومية السلوفينية والكرواتية والصربية كانت تستند إلى مجتمعات عرقية. ومع ذلك، فقد أظهرت الأبحاث الحديثة أن مثل هذه المجتمعات لم تكن موجودة وأن القومية السلوفينية والكرواتية والصربية نشأت من أفكار جديدة إلى حد ما حول وجود هذه الأمم الثلاث، وهي أفكار كانت بالتأكيد أحدث بكثير من الفكر القومي الإيليري حيث لم تبدأ في الظهور إلا في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر. ومع ذلك، كان نجاحهم نتيجة لظروف تاريخية وليس نتيجة حتمية. (Zgodovinski, 2010, p. 154).

وكانت الممالك الإيليرية سيئة السمعة بسبب القرصنة، التي هددت التجار اليونانيين والإيطاليين والرومان، وحتى ساحل اليونان.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

غزاها الرومان في ثلاث حروب الأولى، في عام ٢٢٩ قبل الميلاد، كانت موجهة ضد ابن تيتا وأغرون بينيس؛ والثانية، في عام ٢١٩، ضد ديميتريوس من فاروس بشكل أساسي؛ في حين أن الاستيلاء على جينثيوس في الحرب الإيليرية الثالثة والأخيرة (١٦٨) كان بمثابة بداية السيادة الرومانية في شرق البحر الأدرياتيكي (كافالارو ٢٠٠٤). يجب اعتبار إيليريا، التي أسسها الرومان في عام ١٦٧، وقسموها إلى ثلاثة أجزاء (ليفي ١٥, ٢٦, ٤٥)، أصل مفهوم "إليريكوم" الروماني. خلال الفتوحات الرومانية اللاحقة، تمت إضافة المناطق الساحلية الشمالية والداخل الدلماسي تدريجيًا إلى إيليريا. إداريًا، كان هناك العديد من الشعوب التي لم تكن مرتبطة عرقيًا، مثل الليبورني واليابوديس. (Roger S. Bag-nall, 2013, p. 3407)

أهمية البحث

إن الحروب الإيليرية جزء هام من تاريخ منطقة البلقان والبحر الأدرياتيكي، وفهمها يساعد في فهم التطورات السياسية والثقافية في تلك المنطقة.

هذه الحروب كانت بداية الصراع بين روما والإيليريين، والذي انتهى بضم روما لتلك المناطق. فهم هذه الحروب يساعد في فهم توسع الإمبراطورية الرومانية.

الحروب أدت إلى تفاعل ثقافي بين الإيليريين والرومان، مما أثر على تطور الحضارات في المنطقة.

أهداف البحث

تحديد أسباب الحروب: ما هي الأسباب السياسية والاقتصادية التي أدت إلى نشوب الحروب الإيليرية؟

تحليل الأحداث: تتبع الأحداث الرئيسية في الحروب الإيليرية، وفهم الاستراتيجيات العسكرية المستخدمة من قبل الطرفين.

تقييم النتائج: ما هي النتائج المترتبة على الحروب الإيليرية على المدى القصير والطويل

أسباب البحث

ماهي التأثيرات الجيوسياسية في فهم تاريخ المنطقة وفهم التوترات الجيوسياسية الحالية في البلقان.؟

ماهي أسباب الأساسية هذه الحروب وتأثيرها اجتماعيا؟

ما هو سبب بقائها على مدى سنين طويلة؟

فرضية البحث

يمكن أن تكون الحروب الإيليرية نتيجة لتنافس القوى بين روما والإيليريين للسيطرة على طرق التجارة في البحر الأدرياتيكي.

منهجية البحث

منهج البحث وصفي تحليلي والاطلاع على الأبحاث والدراسات الحديثة التي تناولت الحروب الإيليرية.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الكلمات المفتاحية: ايليريا، الكلت-الإيلرية، الرومان، الحرب الاهلية، القرصنة

المبحث الأول

الحرب الايليرية الرومانية (٢٢٩ قبل الميلاد)

كانت الأردييجي من القبائل الإيليرية القديمة، كقوة برية وبحرية عظيمة في زمن أغرون. وبعد وفاة الأخير بعد احتفال كبير على شرف الانتصار على الأيتوليين خلفه ابنه بينيس. كان بينيس قاصرًا في ذلك الوقت، وتم تعيين زوجة أغرون الثانية تيتا (Teuta)، وصية على العرش. ولا يزال من الصعب تحديد المنطقة التي حكمتها تيتا، يُعتقد أن فاروس كانت جزءًا من المملكة الإيليرية، وفي الشرق كانت المملكة تحدها الدردانيون والمقدونيون وفي الجنوب مع إبيروس. تسمح تيتا وفقًا للقوانين الإيليرية، بأن يقوم أولئك الذين يبحرون بشكل مستقل بسرقة السفن التي يصادفونها، لكنها قامت بنفسها بجمع أطقم السفن وأرسلتهم في غارات. لم يشارك الإيليريون في الجزر والساحل فقط في هذه الحملات، بل شاركوا أيضًا في المناطق الداخلية. خلال فترة حكمها، حظيت تيتا بدعم شقيق أغرون سكيرديلايد (الذي قاد الجيش) وديميتريوس فارانيوس. قاد ديمتريوس فارانيوس أسطولًا قوامه حوالي ١٠٠ سفينة إلى الجنوب، وقاد سكرديليد جيشًا قوامه ٥٠٠٠ محارب اختارت هذه الوحدات إليس وميسينيا كهدف أول لها، وكانت هذه البلدان غالبًا ما ينهبها الإليريون لأن سواحلهم كانت طويلة، وكانت أقوى مدنهم داخلية، لذا كانت المساعدة ضد عمليات الإنزال الإيليري دائمًا بعيدة وبطيئة، وقد مروا عبر هذه المناطق ونهبوها دون عائق. (Jack James Willoughby, 2018, p. 62).

وبعد أن ذهب الإليريون في حملات بسفنهم، نزلوا في مدينة فينيكي وقاموا برشوة السلت الذين كانوا يحرسون تلك المدينة. ليساعدوهم في احتلال المدينة ويهرب الإيبيروس في اتجاه أتينتانيا. طلبت عائلة إبيروس المساعدة من الأيتوليين والآخيين، الذين يرسلون جيشًا إلى الفينيقية المهزومة. التقوا بالجيش الإيليري في هاليكارناسوس وكانت المعركة الحاسمة على وشك الحدوث، ولكن بسبب المشاكل مع الدردانيين، أمر تيتا قواته بالعودة. وبالتحديد، خلال تلك المهمة، أرادت بعض القبائل الإيليرية (على الرغم من عدم ذكر أسمائهم في أي مكان، ويفترض أنهم كانوا البارثيين). (Zaninović, 2015, p. 213).

الانسحاب من المملكة والعبور إلى الدردانيين. انضم الملك الدرداني لونغاروس إلى التحالف مع الإيليريين المتمردين. عاد سكارديليد Skerdilaid) (إلى الشمال بجيشه من اجل تهدئة الإيليريين المتمردين. بسبب المشاكل مع الدردانيين، وبعد السرقة، عقد الإليريون السلام مع الإيبيروس، الذين تعينَ عليهم دفع فدية للإيليريين. أثبت هذا الحدث لليونانيين أن المملكة الإيليرية كانت قوية حقًا (تمكن الجيش

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الإيليريـاني مـن التغلب على فوينيكـي، التي كانت أقـوى مدينة في إبيروس). بعـد ذلك بوقت قصير، دخـل إبـيروس) (Epiranes في تحالـف مع تيتا. (Zaninović, 2015, p. 213).

وبعـد رحلـة إبـيروس، حكمـت تيتـا المنطقة من وسـط دالماتيـا إلى البيلوبونيـز وكان لديها كمية كبـيرة من الكنـوز في بلاطها وبعد نهـب إبيروس، بـدأ الإيليريـون في سرقة سـفن التجـار الإيطاليين بشـكل متزايد، وتم أسر بعضهـم. لم يعير الرومان أي اهتـمام للإيليريـين لفـترة، ولكـن بعـد أن بـدأ مجلس الشـيوخ في تلقي عدد متزايد من الشـكاوى حـول القرصنـة الإيليريـة، قـرر أعضـاء مجلـس الشـيوخ إرسـال مبعوثيهـم غايـوس ولوسـيوس كورونكانيـوس للتحقيـق فيـما يجـري. بعـد عودة السـفن الإيليرية من إبيروس، كانـت تيتا مسرورة بحجـم الغنيمـة، مما شـجعها عـلى شـن المزيد من الغـارات. للحملـة القادمـة، اختارت تيتا عيسـى وإبيدامنـوس وأبولونيـا. في ذلـك الوقـت، وبعـد قـدوم المبعوثـون الرومان برفقة عيسـى إلى بلاطها لنقـل شـكاوى مجلـس الشـيوخ بشـأن هجـمات القراصنة على السـفن الرومانية، اعطتهم تيتا عهدا بأنها تسـتطيع أن تضمن أن سفن الدولة لن تهاجم السفن الرومانية بعد الآن، لكنها لا تستطيع ضمان السفن المملوكة للقطاع الخاص، لأنه وفقًا للقوانين الإيليرية، ليس للملوك الحق في حظر النهب. يقال إن إجابـة تيتـا أثـارت غضب المبعوث لوسـيوس، فأجابهـا على النحـو التـالي: "تيتا، الرومـان لديهم عـادة ممتـازة للدولـة في معاقبـة أخطـاء الأفـراد ومسـاعدة الجرحى. ونحن، إن شاء الله، سنحاول قريبًـا إجبارك على تغيير الحقـوق القانونية للملوك تجـاه الإيليريـين. وبعـد عـودة المبعوثـين الرومـان في السـفن، أرسـلت تيتـا رجالهـا لقتل لوسـيوس (يذكر باميتش أنه كان جايوس). هوجمت السـفينة الرومانيـة في طريـق العـودة، وقتل أحد السـفراء، وتـم القبض على الأشـخاص الآخرين الذين كانوا على متن السـفينة. في وقت لاحق، من أجل محاولة تخفيـف الوضـع، أرسـلت تيتـا مبعوثـين إلى روما مـع إطلاق الاسرى الموجوديـن. (Jack James Willoughby, 2018, p. 70).

وعندمـا جـاء الربيـع (في ٢٢٩ قبـل الميلاد)، قام تيتا بتجهيز عدد أكبر من السـفن وأرسـلها مرة أخـرى إلى المناطق اليونانية. تحرك جزء من السـفن نحـو كورسـيرا، وتوقف الآخـر عنـد إبيدامنوس بنيـة احتلالها. بحجـة مجيئهم إلى المدينـة للحصول عـلى المؤن والمـاء، دخـل الإيليريون المدينـة وقتلوا الحـراس. وعـلى الرغـم مـن احتـلال الإيليريـين للأسـوار، إلا أن الإبيداميـنيين تمكنـوا مـن الدفاع عن أنفسهم وتم طرد الإليريين من المدينة. انضموا إلى السفن التي انطلقت لمحاصرة كورسيرا. عندما أدرك الكورسيرانيون نية الإيليريين، دعوا الآخيين والأيتوليين وسـكان مدينتي أبولونيا وإبيدامنوس للمساعدة. اصطدمت السفن الإيليرية مع الآخيين بالقـرب مـن جزيرة باكـس، وبمسـاعدة حلفائهم الأكارنانيـين، تمكنوا من هزيمة الأسـطول الآخر.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

ومع الانتصار في هذه المعركة، سيطر الإليريون على الطرق البحرية في البحر الأدرياتيكي والأيوني. عندما رأى سكان كوركيران أنه لا يوجد مفر لهم، قرروا ذلك لقبول الإيليريين، وبعد ذلك ترك القادة الإيليريون حامية يرأسها ديميتريوس فارانينوس في الجزيرة، وبدأ الباقي من جديد بمحاصرة إبيدامنوس. (Polybius). بعد هذه الحملات الإيليرية، قرر الرومان التدخل، خاصة بعد وفاة ديمتريوس حليف تيتا في مقدونيا، تولى السلطة ابنه فيليب الخامس، الذي كان قاصرًا فقد حكم أنتيجون دوسون الذي كان وصي عليه بدلاً منه. خلال الحرب الإيليرية الرومانية، تعرضت مقدونيا لهجوم من قبل الدردانيين وثار الثيساليون، لذلك لم يحاول مساعدة تيتا. يزعم بوليبيوس عمومًا أن الحرب بدأت لأن الإليريين كانوا يعيقون ملاحة السفن التجارية في البحر الأدرياتيكي لفترة طويلة عن طريق القرصنة (التي ينبغي أن نفهم بها وسط وجنوب البحر الأدرياتيكي)، وأنه بسبب هذا تعرض التجار الرومان لأضرار جسيمة، وتعرضوا للسرقة والأسر والقتل. من ناحية أخرى، يدعي أبيان أن الإيسائيين اشتكوا إلى الرومان من الإيليريين في زمن حكم أغرون، وفي صيف عام ٢٢٩ قبل الميلاد، انطلق القناصل جنايوس فلوفيوس سينتومالوس، ولوسيوس بوستوميوس ألبينوس في السفن الرومانية باتجاه الأراضي الإيليرية. (Matijašić, 2009, p. 88).

ويُذكر أن سبب هذه الحرب هو القرصنة الإيليرية وقتل الرسل، ولكن من الممكن أن يكون أحد الأسباب هو رغبة روما في السيطرة على بوابة أوترانتو، ومن أجل السيطرة كانوا بحاجة إلى مراكز بحرية على الشواطئ الشرقية للمضيق. نقل الرومان جيشًا مكونًا من ٢٠,٠٠٠ جندي فيلق و٢٠٠٠ فارس تحت قيادة لوسيوس بوستوميوس ألبينوس بالقرب من أبولونيا، بينما أبحر القنصل جنايوس فلوفيوس سينتوماليوس بأسطول مكون من ٢٠٠ سفينة إلى كورفوعرف ديمتريوس فارانوس قوة البحرية الرومانية وكان مستعدًا لتسليم كورسيرا وكل شيء آخر كان تحت سيطرته إلى الرومان. (Jack James Willoughby, 2018, p. 56)

وتشير بعض المصادر إلى أن سبب استسلام ديمتريوس للرومان كان ذا طبيعة مختلفة. على وجه التحديد، ربما كان ديمتريوس يخطط لتولي الوصاية بمساعدة تيتا والدة بينيس، ويُعتقد أنه بدأ التواصل مع الرومان حتى قبل مغادرة قناصل روما. قام ديمتريوس وآل كورسيران بتسليم مدينتهم للرومان لأنهم اعتقدوا أن الرومان سيحميهم من الإيليريين. وقف ديمتريوس فارانوس إلى جانب روما وقادهم نحو أبولونيا، التي قبلت الحماية الرومانية. بعد أبولونيوس، تحرك الرومان نحو إبيدامنوس، التي حاصرها الإيليريون. وبعد أن علموا بقدوم الرومان، غادروا المدينة. كما فعلوا مع كورسيرا وأبولونيا،

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

وضع الرومان أيضًا إبيدامنوس تحت حمايتهم وتحركوا نحو داخل المملكة الإيليرية وأخضعوا الأرديان. (Matijašić, 2009, p. 88).

وينتقل إلى جانب الرومان، باستثناء مدينة نوتريا التي تقرر الدفاع عن نفسها. ورغم أن الرومان تمكنوا من احتلال المدينة، إلا أنهم فقدوا الكثير من جنود الفيلق وعددًا كبيرًا من القادة في تلك المعركة وبعد ذلك تحرك الرومان نحو عيسى التي حاصرها الإليريون، وتمكنون من وضعها تحت حمايتهم. كما غزا الرومان العديد من المراكز الإيليرية. الذي دفعهم للهروب إلى أربون (موقعها غير معروف، ولكن قد يشير إلى بيوكوفو)، وهروب تيتا مع العديد من أتباعه إلى ريزون، إحدى أكثر المدن تحصينًا. ترك الرومان السيطرة على جزء من المملكة الإيليرية لديميتريوس فارانينوس وعادوا إلى إبيدامنوس بسفنهم وجيشهم. وكان الرابح الأكبر في هذا الصراع هو ديمتريوس فارانوس، الذي شارك لأول مرة في غارات تيتا، ثم انضم لاحقًا إلى الرومان وسيطر على جزء من المملكة الإيليرية. وعلى الرغم من أنه ذكر أنه استسلم للرومان لأنه ظن أنه لا يستطيع الدفاع عن نفسه ضدهم، إلا أن تسليم بعض الأراضي له يوحي بأنه ربما كان مكافأة له على خدمته لروما. على الرغم من أن بعض المؤلفين يذكرون أسماء الأراضي التي سيطر عليها ديمتريوس، إلا أنه يُعتقد أن المدى الدقيق لسلالته غير معروف. وضع الرومان عيسى وإبيدامنوس وأبولونيا وكورسيرا تحت محمية إليريكوم الخاصة بهم، بينما أبرموا اتفاقًا مع البارثينيين والأتينتانيين. (Dzino, 2010, p. 369).

عاد القنصل جنايوس فولفيوس سينتومالوس إلى روما بعد الحرب، وقضي لوسيوس بوستوميوس ألبينوس الشتاء في إبيداوروس للإشراف على الأراضي الإيليرية المحتلة. في الربيع أرسلت تيتا وفده إلى روما لكي يبرم معهم معاهدة يلتزم من خلالها بدفع التعويضات. وكانت عليها أيضًا أن تسلمهم المملكة الإيليرية. تم تقسيم مملكة تيتا إلى ثلاثة أجزاء: المنطقة الشمالية تشمل المنطقة الساحلية الشمالية (وتم تخصيصها لديمتريوس فارانينوس، الذي لديه أكبر عدد من الإيليريين في سلالته)، والجنوب (حيث تشمل محمية إليريكوم الرومانية مدن كورسيرا وأبولونيا وإبيدامنوس وقبائل بارتينا وأتينتانا) والداخل حيث يحكم بينيس. مُنع الإيليريون أيضًا من إرسال أكثر من سفينة جنوب ليسوس من أجل ضمان حرية الملاحة بين ساحلي البحر الأدرياتيكي. أنشأ الرومان محمية على منطقة بارتينا وأتينتانيا، مما مكنهم من السيطرة على الطريقين المؤديين من ساحل البحر الأدرياتيكي إلى الشرق. (Dzino, 2010, p. 370).

أرسل بوستوميوس ألبينوس مبعوثين إلى

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الأيتوليين والرابطة الآخية لإبلاغهم بالصراع بين الإليريين والرومان. بعد الحرب الإيليرية الرومانية الأولى، اقترب الرومان من اليونانيين ولأول مرة اتصلوا رسميًا بممثلي المناطق اليونانية. حتى أن الرومان تلقوا عرضًا من كورنثوس للمشاركة في الألعاب البرزخية الهيلينية، وقبلت أثينا التحالف الروماني بدعوتهم للمشاركة في الألغاز الإلوسينية. علاوة على ذلك، ان الرومان حسموا بهذه الحرب الوضع في منطقة الجزء الجنوبي من البحر الأدرياتيكي من خلال إنشاء محمية على جزء من المملكة الإيليرية والمدن اليونانية في تلك المنطقة. مدن عيسى وأبولونيا وإبيدامنوس وكورسيرا وقد حررت هذه المدن والقبائل من الرسوم والحاميات الرومانية والحكام وبعد اكتسابه السلطة على جزء من المملكة الإيليرية، شارك ديميتريوس فارانوس (Любкеру, 1885, pp. 96-97)

بنشاط في الحروب التي شنتها سبارتا والرابطة الآخية. يذكر المؤرخون اليونانيون أنه شارك إلى جانب الرابطة الآخية بـ ١٦٠٠ جندي. في هذا الوقت، نمت قوة ديمتريوس أكثر مما أراد الرومان. وعقد ديمتريوس تحالفًا مع الحاكم المقدوني أنتيجونوس، الأمر الذي استاء منه الرومان، معتبرين أن المقدونيين يشكلون خطرًا على الرومان بالنسبة للمناطق الساحلية الشرقية. اقترب ديمتريوس من أنتيغونوس حتى قبل حملته ضد كليومينس وأصبح حليفه علنًا، حتى قبل عام ٢٢٣ ق.م.، وربما بعد ٢٢٥ ق.م. (wilkers, 1992, p. 20). وحتى بعد مقتل أنتيجونوس في الحرب مع الدردانيين، عقد ديمتريوس تحالفًا مرة أخرى، هذه المرة مع فيليب الخامس. بعد الحرب الإيليرية الأولى، لم يُظهر الرومان اهتمامًا كبيرًا بالمملكة الإيليرية، بينما خطط ديميتريوس لتوسيع المملكة إلى الشرق، وهو ما قد يؤدي أذا كان ذلك ممكنا بمساعدة روما وفي السنوات الأولى بعد الحرب الإيليرية الرومانية الأولى، لم يقدم المؤرخون اليونانيون أي أخبار عن ديمتريوس فارانوس، مما قد يشير إلى أن ديمتريوس احترم المعاهدة مع روما وأنه لم يكن لدى روما سبب للتدخل في تلك المنطقة. ومع ذلك، بدءًا من عام ٢٢٠ قبل الميلاد، وفقًا لعرض بوليبيوس. (Chr-zanowski, p. 2). والذي تم قبوله أيضًا من قبل بعض المؤرخين المعاصرين، اتخذ فجأة منعطفًا بسلسلة من الإجراءات الاستفزازية والهجومية ضد روما، وبالتالي، على عكس السياسة الحاسمة ولكن الحذرة التي اتبعها في السنوات السابقة، فقد تسبب في التدخل الروماني والهزيمة الحتمية. يحكم ديمتريوس المملكة بشكل غير رسمي، ولكن من أجل إضفاء الطابع الرسمي على السلطة، تزوج من تيتا من زوجة أغرون وحصل على حضانة بينيس.

(ديون كاسيوس) هو الوحيد الذي يخبرنا أنه قبل عام ٢٢ ق.م. تمكن ديمتريوس الفار من

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

توحيد شطري مملكة تيتا تحت حكمه، اللذين فصلتهما المعاهدة من عام ٢٢٨ ق.م. (Serge Lancel, 1995, pp. 1-5). تعرضت السفن الرومانية، التي كانت تنقل الحبوب من الأجزاء الجنوبية من شبه الجزيرة باتجاه سهل بو، لهجوم من قبل الهستري الذي كان يحظى بدعم ديميتريوس (الذي تحالف معهم). كان الدافع الأكثر شيوعاً لتشجيعهم على مهاجمة السفن الرومانية هو الحاجة إلى الحبوب، ويُعتقد أن ديمتريوس كان مهتماً أيضاً بتوريد الحبوب ولهذا السبب دعم الهسترا. من ٢٢٥ قبل الميلاد إلى ٢٢٢ قبل الميلاد، كان الرومان منخرطين في حرب أيضا وقد بدأ الغاليون في شمال إيطاليا وديمتريوس مع حلفائه في تنفيذ غارات القراصنة جنوب ليسوس، منتهكين بذلك الاتفاق مع الرومان. (Chrzanowski, p. 4).

وفي صيف عام ٢٢٠ قبل الميلاد، أبحر مع سلالة إليرية جنوبية أخرى، سكرديلايد، بـ ٩٠ سفينة، على عكس نتائج المعاهدة مع تيتا في ٢٢٨ قبل الميلاد، والتي سمحت لرعاياها بالإبحار جنوب ليسوس في سفينتين فقط. وأبحروا إلى بيلوس ولكنهم رفضوا هناك. يُعتقد أنه بعد بيلوس، ضعفت العلاقة بين ديميتريوس وسكرديليد. وبعد ذلك تفرقوا واتجه ديمتريوس نحو الجزر الكيكلادية التي نهبها. جاءت السفن من رودس، التي كانت تمتلك واحدًا من أقوى الأساطيل، لمساعدة جزر سيكلاديك، وانسحب ديمتريوس أمامهم. عاد سكرديليد إلى نوباتكا لعقد معاهدة غنائم مع ايتولانيس الذين يخطط معهم لهجوم على سكرديليد مع حلفائه يغزو مدينة كينيثا ويتغلغل في أخائية. عندما سمعوا أن الآخيين كانوا يطلبون المساعدة من الملك المقدوني فيليب الخامس، قرروا التراجع. أثناء عودته من نهب جزر سيكلاديك، أوقف القائد المقدوني توريون ديمتريوس، الذي عرض عليه مساعدة الآخيين مقابل نقل السفن عبر البرزخ. يوافق ديميتريوس على المدن الأيتولية ونهبها، على الرغم من أن الأيتوليين قد غادروا المنطقة بالفعل، وعادوا إلى كورنثوس. (Baker, 2024, pp. 65-86).

وكان الرومان في ذلك الوقت حساسين جدًا للأحداث التي تجري على الجانب الشرقي من البحر الأدرياتيكي، إذ كانوا مهددين بخطر قرطاج. في نظر الرومان، كان هناك خطر من أن يكتسب ديمتريوس الكثير من القوة ويغزو المدن المتحالفة إبيدامنوس وأبولونيا، ولكنه يصبح أيضًا حليفًا هانيبال. كما انزعجوا من علاقة ديمتريوس بمقدونيا. في الربيع، بعد ١٠ سنوات بالضبط من التدخل الأول، أرسل مجلس الشيوخ القناصل لوسيوس أميليوس باولوس وماركوس ليفيوس ساليناتور إلى إليريا كان جيشهم كبيرًا تقريبًا كما كان في الحرب الأولى مع الإليريين (٢٠٠ سفينة، ٢٠,٠٠٠ مشاة و٢٠٠٠ من سلاح الفرسان) و هناك عدة أسباب دفعت مجلس الشيوخ إلى

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

إرسال جيش ضد ديمتريوس: يُعتقد أن مجلس الشيوخ كان يحكمه قناصل حريصون على المجد العسكري، بحيث اعتبروا ديمتريوس تهديدًا كبيرًا أو بسبب الرأي القائل بأنه في حالة اندلاع حرب مع قرطاج، سيكون من الجيد السيطرة على المناطق النائية للبحر الأدرياتيكي. عندما علم ديمتريوس بوصول القنصل، قام بتجهيز أسطوله في ديمالوس وفي مراكز أخرى من المملكة وقتل خصومه السياسيين وعين حلفائه. نشر ديمتريوس فارانينوس جيشًا قوامه ٦٠٠٠ جندي للدفاع عن فاروس. قررت إميليا باولو أولاً مهاجمة ديمالا المشهورة. (wilkers, 1992, p. 24).

في اليوم السابع من الحصار، تم احتلال الحصن، وبعد ذلك وقف العديد من حلفاء ديمتريوس إلى جانب روما وكان الهدف التالي للقناصل الرومان هو فاروس. كان القناصل قد سمعوا بالفعل أن ديمتريوس قد جمع جيشًا مختارًا للدفاع عن المدينة وأنه جهز نفسه بالمؤن اللازمة لحصار طويل. ولهذا السبب، قرر القناصل إعداد تكتيك خاص لغزو هذه المدينة. وأنزل القناصل معظم الجيش في الخلجان المشجرة، وعندما طلع النهار انطلقوا بعشرين سفينة نحو الميناء القريب من المدينة. ولما رأى ديمتريوس عددًا قليلًا من السفن، بدأ يقابلها ليمنعها من الرسو. وبينما كان ديمتريوس ينتظر في الميناء، جاء جيش من المدينة لنجدته، وسرعان ما غادر الجيش كله المدينة.

وفي هذه الأثناء احتل الجيش الروماني، الذي نزل ليلاً، التلة الواقعة بين الميناء والمدينة وقطع طريق ديمتريوس. لذلك يعود ديمتريوس إلى المدينة ويواجه الجيش. أثناء خوض المعركة، تعرض جيش ديمتريوس أيضًا لهجوم من قبل الجيش الذي نزل في الميناء. وفي النهاية هرب جيش ديمتريوس وبحث عن ملجأ في الجزيرة، وكان ديمتريوس نفسه قد أعد بالفعل مكانًا بالسفينة وهرب أثناء الليل. وجد ملجأً لدى الملك المقدوني فيليب الخامس. وقد انتصر القناصل الذين غزا فاروس في روما. (Chrzanowski, pp. 1-7).

وبعد مغادرة فاروس، توجه ديمتريوس إلى أكارنانيا حيث كان فيليب الخامس يشن حربًا ضد الأيتوليين. أرسل فيليب ديمتريوس إلى كورنثوس حيث ينبغي حمايته، والذي استقبلة لاحقًا في عاصمته بيلا. ظل ديمتريوس مستشارًا لفيليب لبقية حياته. كان يعتقد أنه ربما، بمساعدة فيليب، سيكون قادرًا على غزو فاروس وحكم المملكة الإيليرية. ومن الصعب تحديد ما حدث لأجزاء من المملكة بعد الحرب بين روما وديمتريوس فارانينوس. يُذكر أن بينيس ربما اكتسب السلطة على جزء من المملكة، بينما تظل كورسيرا وإبيدامنوس وأبولونيا وعيسى وبارتيني وأتينتاني تحت الحماية الرومانية. (Chrzanowski, p. 7)

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

المبحث الثاني

الحروب المقدونية

أولا: الحرب المقدونية الأولى (٢١٤-٢٠٥ قبل الميلاد)

انتهت الحرب الإيليرية الرومانية الثانية بهروب ديميتريوس وتنصيب سكرديليد مكانه. في المملكة، هناك صراع بين سلالات مختلفة مؤيدة للمقدونية أو مؤيدة للرومان أو تريد الحكم الذاتي المحلي، وكلها تقاوم الشخص الذي يحكم. ظل بينيس الذي أصبح الحاكم الرسمي مخلصًا للرومان. وفقًا للمؤرخ ليفي، كان سكرديليد هو الملك الإيليري منذ عام ٢١٧ قبل الميلاد ومن أجل حماية مصالحها في المملكة الإيليرية، أرسلت روما سفيرها إلى بينيس كأحد أسباب وصول المبعوثين الرومان، والذي يُستشهد بتعليق بينيس دفع الضريبة المستحقة للرومان. وبعد هذا الحدث لم يعد بينيس مذكورًا في المصادر، ولذلك يُفترض أنه مات وبعد ذلك أصبح سكرديليد أقوى سلالة في المملكة. على الرغم من أنه قام في الماضي بالتحالف مع المقدونيين وشارك في الحروب معهم كحليف، إلا أنه أنقلب على الحاكم المقدوني فيليب الخامس. ويُستشهد بأحد الأحداث الماضية كسبب لتصرف سكرديليد، قبل توليه الحكم، وعده فيليب بجزء من الغنيمة مقابل تقديم المساعدة له والتي لم يتلقها أبدًا، لذلك أرسل سكرديليد ١٥ سفينة لتسوية الدين بنفسه. (Roth, 1999, p. 313).

ويعدها ابحرت السفن نحو ليوكادا لمهاجمة سفن أجاثيون وكاساندر الكورنثية الراسية هناك. بعد ذلك، واصلوا السير نحو مالايا وعلى طول الطريق تمكنوا من إلقاء القبض على التجار الذين أبحروا هناك وسرقتهم. سرعان ما وصلت أخبار مشروع Skerdilaida إلى فيليب الخامس، ولذلك قام بتجهيز سفنه وأرسلها عبر مضيق يوريبوس، لكنها لم تصل إلى السفن الإيليرية. لم تكن هذه الغارة البحرية هي الهجوم الوحيد الذي قام به سكرديليد على المقدونيين. كما اقتحم الأراضي المقدونية ونهب بلدة بيسيج البيلاجونية واحتل بعض المستوطنات في لياساريتيا. تحت حكم سكرديليد كانت هناك الموانئ الشمالية وجزء من الداخل، وكان هدفه هو استعادة المملكة الإيليرية القوية، والتي كان يحتاج من أجلها إلى المنطقة الشرقية التي يحتلها المقدونيون. لكي يتمكن من التركيز على الحروب الأخرى التي خطط لها، كان على فيليب الخامس أن يرتب علاقته مع سكرديليد أولاً. أرسل فيليب جيشه إلى Skerdilaid ليتمكن من إعادة المدن المحتلة وينجح في تنفيذ خطته. وتجدر الإشارة إلى أن أحد مستشاري فيليب الرئيسيين في هذه الفترة كان ديمتريوس فارانوس الذي كان يطمح إلى غزو فاروس، لذا فمن الممكن التعرف على نوايا ديمتريوس في تصرفات فيليب هذه، علاقاته الجيدة مع روما. (Jack James Willoughby, 2018, p. 62).

حيث كانت موضع شك، وفي عام ٢١٦ ق.م. طلب مساعدة الرومان ضد فيليب الخامس. وهذا يشير إلى احتمال أن يكون تحالفه مع روما قد بدأ

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

بالفعـل في عـام ٢١٩ ق.م. لأن الرومان لم يعاقبوه عندمـا اتجه جنوبًا من ليسـوس مع ديمتريوس عام ٢٢٠ ق.م وفي ربيـع عام ٢١٦ قبـل الميلاد، خطط فيليب الخامس مع أسـطوله للهبوط على السـاحل الإليري في أبولونيا، ولهذا السـبب أرسـل الرومان السـفن إلى سـكرديليد. خوفًا من الرومان، تراجع فيليـب الخامـس في النهايـة وعـاد إلى مقدونيـا. في عـام ٢١٥ قبـل الميـلاد، اسـتولى أسـطول المراقبـة الرومـاني عـلى سـفينة مقدونيـة عُثـر بداخلها على وثائق تشهد على المعاهدة المبرمة بين الملك المقدوني فيليـب الخامس والجنرال القرطاجـي هانيبال وفقًا للاتفاقيـة، في عـام ٢١٤ قبل الميـلاد، توجه فيليب الخامـس نحو تارانتوم، وعلى طـول الطريق خطط لغزو المدن السـاحلية الإيليرية. (Baker, 2024, pp. 65-86). تمكن من الاستيلاء على Oricum بينـما قاومـه Apollonia. كان رد فعـل الرومان سريعًا وتمكنـوا من الدفاع عـن تارانتوم، حيث تم إرسـال جزء من سـفن فيليب إليها. بعد أن علموا بالهجـوم على السـاحل الإلـيري، أرسـل الرومان فاليريوس ليفينوس. (Roth, 1999, p. 313).

الـذي أنتصر على أوريكوم وسـاعد في الدفاع عن أبولونيا وأرسـل ليفين ٢٠٠٠ جندي لمساعدة أبولونيـا، الذين دخلوا المدينة ليلاً وفي الليلة التالية هاجموا المعسـكر الملكي وقد قتلـوا واسروا ٣٠٠٠ مقدوني. خطـط بعدها فيليب للهروب بالسـفينة، لكـن الرومـان أغلقـوا مصـب النهـر، ممـا أضطر فيليـب إلى حرق سـفينته والعـودة إلى مقدونيا برا. وبقي الأسطول الروماني بشكل دائم على الساحل الإيلـيري ولهـذا السـبب قرر فيليـب تركيـز قواته على غـزو المناطـق الداخلية من المملكـة الإيليرية، لأنـه أدرك أن غـزو السـاحل سـيكون مهمـة أكثر صعوبـة. كما كانت نيته هـي احتلال المناطق وخلق حاجـز بـين القـوات الرومانيـة التي كانـت مقيمة عـلى السـاحل الإلـيري وقـوات سـكرديليد في الشـمال. بدأ غزوه بإخضـاع الأتينتانيين والبارثيين والتغلغل في أراضي أرديجي، ووصل شـمالًا حتى ليسوس. وبهذه الفتوحات احتل جزءًا من المملكة الإيليريـة، وخطـط لطـرد الرومـان بالكامـل مـن الأراضي الإيليريـة. مع احتفـاظ الرومان بأبولونيا وديراكيـوس. قرروا اسـتئناف سياسـتهم الشرقية وفي عـام ٢١١ ق م، قاموا بتحالـف مع الأيتوليين وبعد ذلـك بقليل مع بعـض المجتمعـات اليونانية الأخرى. وتم تضمين المملكة الإيليرية التي يمثلها سـكرديليد أيضًا في هذا العقد. (Marjeta Šael Kos, 2005). وفي عـام ٢٠٩ ق م، كان فيليب لا يـزال سـيد الأراضي التي احتلهـا في إليريا. طالب الرومـان باسـتعادة أتينتانيـا، واسـكرديليد عـلى أراضي أرديـان، لكـن المفاوضات باءت بالفشـل. بقـي سـكرديليد مـع ابنـه بليروتيـوس مواصلـة الهجوم والذي يُفترض أنـه تمكن من إعادة المناطق الإيليريـة تحت حكمه (ليسـوس ومنطقة أرديان). لقد شعروا أنهم قد حققوا هدفهم، وهو منع توسع فيليـب غربًا. ولهذا السـبب انسـحب الرومان من المنطقـة الإيليرية. قرر بعدها فيليب اسـتغلال هذه الفرصـة وإخضـاع الأيتوليـين الذيـن اضطروا إلى صنع السـلام مع المقدونيين عـام ٢٠٦ قبل الميلاد. أرسـل الرومـان تعزيـزات إلى المناطـق الإيليريـة بقيادة القنصـل سـيمبرونيوس تودينتانوس. يهبط

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

سيمبرونيوس في ديراكيوس ومعه ٣٥ سفينة حربية و١٠٠٠٠ مشاة و١٠٠٠ من سلاح الفرسان. وأخيرًا، عقد فيليب وسيمبرونيوس السلام عام ٢٠٥ ق م في مدينة فونيكي. وأتفق الجانبان على معاهدة سلام تنص على عدم مهاجمة بعضهما البعض، ولكنهما لن يهاجما حلفاء العدو أيضًا. اضطر فيليب الخامس إلى تسليم أراضي بارتينا وأتينتانا وديالوم، واحتفظ بإقليم داساريتيا أنهت معاهدة السلام هذه الحرب المقدونية الأولى.

ثانيًا: الحرب المقدونية الثانية (٢٠٠-١٩٧ قبل الميلاد)

عاد فيليب الخامس إلى معظم المناطق التي تم فتحها دون حدوث أي صراعات في منطقة إليريان، وعلى الرغم من انشغالهم بحرب أخرى، إلا أن الرومان ما زالوا يريدون السيطرة على الأحداث في الأراضي الإيليرية. وفي الربيع أرسل الرومان مبعوثين إلى فينيقيا وأتامانيا وإيتوليا، وفي طريقهم إلى أثينا، وبعد أن تمكنوا من حل الصراعات مع قرطاجة، خطط الرومان وحلفاؤهم لهجوم على المقدونيين. من غير المعروف ما هي أسباب هذا التدخل، لكن يُعتقد أنهم ربما أرادوا معاقبة فيليب الخامس على تحالفه مع هانيبال، أو على الأرجح أن فيليب لم يحترم شروط السلام الفينيقي. وفي منتصف شهر سبتمبر من عام ٢٠٠ قبل الميلاد، انطلق القنصل بوبليوس سولبيسيوس بجيش إلى برونديزيا من أجل التوجه إلى منطقة أبولونيا. (Matijašić, 2009, p. 193). جزء من الجيش قضي الشتاء في بيرايوس أو خالكيدا، والجزء الآخر في كوركيرا. أما المندوب لوسيوس أوبوستيوس فقد نهب الأراضي الإيليرية التي كانت تحت سيطرة المقدونيين وأحتل أنتيباتريا وحصونها، في محاولة للاستفادة من هذه النجاحات الرومانية الأولى، فقد عرض كل من Pleuratus و Baton وDardanus وAminander على الرومان تحالفهم ضد المقدونيين. (Jack James Willoughby, 2018, p. 78). وفي ربيع عام ١٩٩ ق م، جدد الجانب الروماني عملياته بالتقدم عبر داساريتيا، ثم تمكن القنصل من قمع الملك المقدوني، ووصل إلى إيروديا وعبر إليميوتيدا إلى أوريستيدا، حيث أستولي على سيليتار (كاستوريا اليوم)، وعاد عبر بيليوس، ثم عبر داساريتيا إلى أبولونيا. وخلال تلك الفترة، توغل الجنبيون والدردانيون إلى مقدونيا من الشمال. واصطدم القنصل الجديد بوبليوس فيليوس تابولوس، الذي استقبل مقدونيا كمقاطعة، منذ وصوله إلى جنوب إليريا، بأعمال شغب خطيرة من المحاربين القدامى الذين أرادوا العودة إلى إيطاليا، ولهذا السبب، في ربيع عام ١٩٨ قبل الميلاد، ترك مبادرة العمليات إلى فيليب الخامس بعد ذلك، شنت الجيوش الرومانية والمقدونية حربًا على حدود إبيروس وأتينتانيا. في هذا الوقت، فقد فيليب تقريبًا جميع الأراضي الإيليرية التي حكمها. (Jack James Willoughby, 2018, p. 149). والتي أصبحت الآن منطقة مستقلة. تمكن القنصل الجديد تيتوس كوينكتيوس فلامينينوس من محاصرة المقدونيين في مضيق أوجا. وبعد المفاوضات في لوكريدا، سلم فيليب بقية الأراضي الإيليرية للرومان، وبعد

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

معركة كينوسسيفالوس، أبرم معاهدة سلام مع بلوراتوس الثاني. وسلم له مدينة ليشنيد والوادي المجرى العلوي لنهر كومبي. أي أن المستقبل عبر إجناتيا مر جزئيًا عبر تلك المساحة، والأهم من ذلك أنه عن طريق تلك المنطقة.. باليروت الثاني (Pleurat II) كان يسيطر على الاتصال بين الجزء الشمالي من مملكته وأرض الأرديجين ومنطقة سكودرا وليسوس وداساريتيا. المنطقة التي يحكمها باليروت كما حاصرت المدن الساحلية التي كانت تحت الحماية الرومانية. (Jack James Willoughby, 2018, p. 150). وبهذه التسوية اكتسب السلطة على موقع مهم استراتيجيًا ولم يعد مضطرًا للخوف من الخطر المقدوني. Pleurat II. جعل ولائه لروما أحد أقوى وأغنى الملوك الإيليريين الذين امتدت أراضيهم من ليبورنوم في الشمال إلى إبيروس في الجنوب، وبالإضافة إلى جيش بري كبير، أعاد أيضًا بناء الأسطول البحري. ولكن، من ناحية أخرى، كانت أفعاله تراقب عن كثب من قبل الرومان، الذين كلفوه بمهمة الحفاظ على السلام على الحدود مع مقدونيا. احتاجت روما إلى السلام على الساحل الإيليري، وهو ما قد يحتاجون إليه في المستقبل. خدمت الموانئ الإيليرية الرومان في إنزال القوات، وبعض هذه الحالات هي: استخدم قوات فلامينيوس مدينة أوريك، وعودة القوات الرومانية إلى أبولونيا أثناء التهديد السلوقي، كما استخدم لوسيوس كورنيليوس سكيبيو (Stevenson, 2013 , pp. 1-2) للنزول في الحرب الأيتولية السورية، الجبهة الثانية، والتي شارك فيها كحليف لروما ونهب جزر أتوليان في خليج كورينث بـ ٦٠ سفينة، وتوفي وخلفه ابنه جينتيوس في تاريخ غير محدد بين ١٨٩ و١٨١ ق م. (Jack James Willoughby, 2018, p. 152)

ثالثًا: الحرب المقدونية الثالثة (١٧١ – ١٦٨ قبل الميلاد)

كان فيليب المقدوني حليفاً مخلصاً لروما أثناء الحرب الأخيرة مع أنطيوخس؛ ولكن في نهاية الحرب شعر بأنه لم يكافأ بما فيه الكفاية على إخلاصه. فقد رأى أن الدولتين الصغيرتين بيرغاموم ورودس قد حصلتا على مكاسب كبيرة من أراضيهما، بينما كان هو نفسه قد نسي على ما يبدو وبسبب هذا الإهمال الظاهري، بدأ يفكر في استعادة قوته القديمة. وعندما توفي، خلفه ابنه برسيوس، الذي واصل خطة تحرير مقدونيا من إملاءات روما. وبذل برسيوس ما في وسعه لتنمية موارد مملكته، وتنظيم جيشه وتقويته. حتى أن المدن اليونانية بدأت تنظر إليه باعتباره بطلها ضد تعديات روما. ولكن سرعان ما جاء الوقت الذي اضطر فيه إلى الإجابة عن سلوكه المتغطرس. وأصبح الرومان مقتنعين بالخطة الطموحة التي وضعها برسيوس، ودخلوا في حرب جديدة ضد مقدونيا. (Nigdelis, 2014, p. 52). حيث كانت أولى المعارك هي معركة بيدنا (١٦٨ قبل الميلاد) بعد ثلاث حملات فاشلة، وضع الرومان أخيرًا في قيادة جيشهم جنرالًا قديرًا، أميليوس باولوس، ابن القنصل الذي قُتل في كاناي. التقى الجيشان بالقرب من بيدنا، وتعرض بيرسيوس

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

لهزيمة ساحقة. هنا خاضت الكتيبة المقدونية آخر معاركها الكبرى، وقدمت الفيلق الروماني دليلاً جديدًا على قوتها المتفوقة. قُتل عشرون ألفًا من المقدونيين، وأُسر أحد عشر ألفًا. ويقال إن غنائم هذه المعركة كانت عظيمة لدرجة أن مواطني روما أعفوا من دفع الضرائب منذ ذلك الحين. حقق باولوس في روما أعظم انتصار شهده التاريخ. لمدة ثلاثة أيام، سار الموكب الرائع عبر شوارع روما، حاملاً غنائم الشرق. "ومن خلال حشد من الناس المبتهجين، كانت عربة الملك المهزوم لمقدونيا تسير، وتبعها الجيش المنتصر المزين بأكاليل الغار، وقائده الناجح مزين بشعار جوبيتر كابيتولينوس، بغصن غار في يده. (Johstono and Taylor, 2022, p. 49). اما ثورة المدن الآخائية والتي نشرت روح الثورة التي أثارها فيليب المزيف في اليونان. وبدأ الناس يشعرون مرة أخرى بأن حرية روما أسوأ من العبودية. صحيح أن روما حررت الأسرى الآخائيين الذين نُقِلوا إلى إيطاليا بعد الحرب المقدونية الثالثة؛ ولكن هؤلاء الرجال الذين قضوا الكثير من حياتهم في الأسر، حملوا إلى اليونان الروح المريرة التي ما زالوا يعتزون بها. ولم تصبح المدن اليونانية غير ودية تجاه روما فحسب، بل كانت أيضًا في صراع مع بعضها البعض. رغبت أسبرطة في الانسحاب من تحالف الآخائيين، وناشدت روما المساعدة. أرسلت روما مفوضين إلى اليونان لحل المشكلة؛ لكن الآخائيين اجتمعوا في جمعيتهم في كورنثوس وأهانوا المفوضين الرومان، وكانوا متهورين بما يكفي لإعلان الحرب على روما نفسها. (Johstono and Tay-lor, 2022, p. 50). وكانت الحرب التي تلت ذلك الآن، من أجل إخضاع اليونان، في البداية بقيادة ميتيلوس؛ "وبعد ذلك، استولى موميوس، وهو قائد عسكري قدير ولكنه رجل فظ، يكره الإغريق ولا يهتم كثيراً بثقافتهم. وتم الاستيلاء على كورنثوس، المدينة الرئيسية في اتحاد الآخيين؛ وتم إرسال الكنوز الفنية والصور والتماثيل، وهي المنتجات الرائعة للعبقرية اليونانية، إلى روما. وبيع السكان كعبيد. وبأمر قاس من مجلس الشيوخ، تحولت المدينة نفسها إلى رماد. كان هذا عملاً حربياً همجياً، وهو عمل لم توافق عليه أي دولة متحضرة على الإطلاق. إن الرومان لم يكونوا متحضرين بالكامل بعد، ولم يعرفوا سوى القليل عن معنى الفن، وهذا ما يتضح من القصة التي رواها موميوس. حذر هذا القنصل الفظ البحارة الذين حملوا صور وتماثيل كورنثوس إلى روما، من أنه "إذا فقدوا أو ألحقوا الضرر بأي منها، فيجب عليهم استبدالها بأخرى ذات قيمة مماثلة. (Da-vies, 2014, p. 178)

المبحث الثالث

الحرب الإيلي رومانية الثالثة ١٧٢ قبل الميلاد

مع السلام الذي أبرمه مع الإليريين في كينوسكيفالا، كان على فيليب الخامس أن يعيد تقريبًا جميع الأراضي الإيليرية التي تم احتلالها. لكي يتمكنوا من تلبية جميع مطالب حلفائهم (الذين طالبوا بمعاقبة فيليب الخامس لتحالفه مع هانيبال)، أعاد الرومان رسم حدود الأراضي

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

المحتلة ووسعوا ممتلكاتهم الإيليرية نحو مقدونيا، وبليورات الثاني. تم منحه السلطة على البارثيين والليشنيد. من أجل تجديد التحالفات مع الدول الأخرى، أصبح فيليب الخامس حليفًا لروما في الحرب بين الأيتوليين وأنطيوخس السوري بهدف استعادة جزء من الأراضي التي فقدها السلام في سينوسيفالا. لا يزال الرومان يعتبرون مقدونيا منافسًا، وربما كان هدفهم النهائي هو التدمير الكامل لذلك البلد. Pleurat II. اعتبر أن السياسة الخارجية الرومانية كانت عدوانية للغاية واعتبرت روما في بعض الأحيان بمثابة تهديد، وفي السنوات الأخيرة من حكمه اقترب أكثر فأكثر من مقدونيا، حيث تم استبدال فيليب الخامس على العرش من قبل بيرسيوس. -АНТИГО́Н, 1885, 96—97)). وبين ١٨٩ -١٨١ ق م. مات Pleurat II وخلفه ابنه جينتيوس. تم ذكر جينتيوس في عام ١٨٠ قبل الميلاد عندما وصل لوسيوس دورونيوس إلى بروندیسیوم من رحلة استكشافية على طول البحر الأدرياتيكي ثم اتهم جينتيوس أمام مجلس الشيوخ في روما بالقرصنة ومذبحة المواطنين الرومان وحلفائهم، الذين احتجزهم في كوركيرا (كورتشولا) على وجه التحديد، تم تعيين دورونيوس، بصفته البريتور، في بوليا ومنطقة هيسترا (اشتكت هذه المناطق من تعرضها للتهديد بالغارات). ويتهم جينتيوس بالقرصنة لأن جميع السفن التي نهبت ساحل البحر الأدرياتيكي العلوي كانت من المملكة الإيليرية. لحل مشكلة القرصنة، يرسل دورونيوس مبعوثين إلى جينتيوس بهدف التوصل إلى اتفاق. ومع ذلك، لم يحصل نواب دوروني على فرصة للتحدث مع جينتيوس، وكان السبب المقدم هو مرض جينتيوس وإقامته في أقصى جزء من المملكة. بعد خطاب دوروني أمام مجلس الشيوخ، يزور مجلس الشيوخ نواب جينشي الذين يدحضون الاتهامات الموجهة ضد جينشي. يطلب مجلس الشيوخ من جينتيوس إطلاق سراح الرومان الذين تم أسرهم في كورسيرا أولاً، وبعد ذلك سيحصل جينتيوس ونوابه على إجابة مجلس الشيوخ. على الرغم من أن رد فعل مجلس الشيوخ في الماضي كان بسبب حملات القرصنة التي قامت بها تيتا، إلا أنهم قرروا هذه المرة عدم الرد على القرصنة الإيليرية. (Taietti, 2022, p. 22). وفي ربيع أو أوائل صيف عام ١٧٢ قبل الميلاد، تم ذكر جينتيوس مرة أخرى، وفي هذه الأحداث تم ذكر الإيزيين، الحلفاء الرومان المخلصين الذين كانوا حمايتهم الوحيدة ضد الإليريين في ذلك الوقت، كان الرومان يخططون للهجوم على مقدونيا، وبينما كانوا يستعدون لتلك الحرب، حضر نواب إيزيا أمام مجلس الشيوخ واتهموا جينتيوس بنهب أراضيهم للمرة الثانية. في غضون ذلك، علم مجلس الشيوخ من عيسى أن جينتيوس والحاكم المقدوني يستعدان لحرب ضد الرومان وأن جينتيوس يحتفظ بسفرائه في روما كجواسيس. يستدعي مجلس الشيوخ نواب جينتيوس الذين يزعمون أنهم جاءوا للدفاع عن جينتيوس ضد اتهامات عيسى. يرفض مجلس الشيوخ إعطاء النواب إجابة، ولكنه يرسل بدلاً من ذلك نوابه تيرينتيوس فارو، وجايوس بليتوريوس، وجايوس سيسيريوس

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

جينتيوس الذين كان من المقرر أن يبلغوه باتهامات عيسى. في خريف عام ١٧٢ قبل الميلاد، أبحر جنايوس سيسينيوس من بروندیسیوم وجاء إلى إبيروس مع ٥٠٠٠ جندي و٣٠٠ فارس. أُمر الجنود باحتلال القلاع في منطقة داساريتيا وإليريا للحماية من الهجمات المقدونية. يمكن أيضًا تفسير هذه الخطوة الرومانية على أنها تحذير لجينتيوس، نظرًا لأن الرومان لم يكونوا متأكدين من الجانب الذي سيقفون معه في الحرب، وبهذا تمكنوا من فصل جينتيوس وبيرسيوس إقليميًا. (Murray, 1845, p. 29). في ذلك الوقت، أرسل الرومان سفراءهم إلى جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط لعقد أكبر عدد ممكن من التحالفات استعدادًا للحرب مع الحاكم المقدوني بيرسيوس. تم إرسال لوسيوس ديسيميوس أيضًا إلى Gentius الذي كانت مهمته استكشاف الوضع وإقناع Gentius بتوحيد القوات في الحرب ضد Perseus. يقال إن لوسيوس ديسيميوس عاد إلى روما ولم ينجز شيئًا. اعتمد جينتيوس على احتمال نشوب حرب بين روما ومقدونيا، لكنه اعتقد أيضًا أن الهجوم على مملكته الإيليرية كان ممكنًا. كان يعلم أنه يحتاج إلى المال للحرب، ولهذا قرر أن يبدأ في سك نقوده الخاصة، التي وضع عليها صورته واسم باسيليوس جينثيوس بدلاً من أسماء المدن. وهكذا، تم تقديم نظام نقدي واحد في جميع أنحاء المملكة الإيليرية. تزدهر مصانع سك العملة، والإصلاحات التي ينفذها تجلب له الأموال التي يحتاجها. ومن المهم بنفس القدر أن نذكر أن مملكة جينتيوس كانت تتقدم ببطء، مما أثار قلق الرومان. كان دور الإيليريين هو حماية المناطق الخاضعة للحماية الرومانية من المقدونيين، وكان الرومان يخشون أن ينضم جينتيوس إلى بيرسيوس. (Murray, 1845, p. 30) نقل الرومان ٤٠ ألف جندي إلى ثيساليا منتظرين هجوم بيرسيوس، لكن في النهاية لم يحدث الصراع. ولم تكن هناك اي مناوشات ومضى صيف ١٧١ ق.م دون صراع ودون أية نتائج لأن الخصوم وقفوا في نفس المواقف. ثم دخل الجيش أبولونيا واستولى على ٥٤ سفينة من جينتيا، واحتل لاحقًا مستوطنتي سيريميا وكارنونت الإيليرية. لم يرد جينتيوس على هذه التعهدات الرومانية. قام الرومان بإحضار عدد متزايد من الجنود ببطء إلى المملكة الإيليرية وفي عيسى احتفظوا بالسفن اللازمة والجاهزة، كما أرسل الرومان المزيد من الجنود إلى المملكة، ليصل العدد إلى ١٥٠٠٠. خلال فصل الشتاء، قام الحاكم المقدوني بيرسيوس بمهاجمة الرومان في الشمال والغرب، في منطقة دردانيا وبينيستوس. خسر الرومان معركة أوسكان، وواصل بيرسيوس تقدمه من خلال الاستيلاء على حصن درودك و١١ حصنًا آخر. أما بيرسيوس جينتيوس فقد أرسل المبعوثين Adai وPleuratus الذين كان من المقرر أن يبلغوه بصراعه الناجح مع الرومان ويعرضون عليه التحالف مع المقدونيين. (Nigdelis, 2014, p. 52). وعلى الرغم من أن جينتيوس كان مقربًا من المقدونيين، إلا أنه أجاب بأنه لا يستطيع المشاركة في الحرب ضد الرومان بسبب نقص الموارد المالية. بعد هزيمة الرومان على الجانب الجنوبي من إليريا، عاد

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

بيرسيوس إلى ستوبرا ومن هناك أرسل مندوبين إلى بلاط الملك جينتيوس، المنشق الإيليري الجنبي والمقدوني آدي من بيرم حصل النواب على نفس الجواب مرة أخرى، فطلب جينتيوس مرة أخرى المال للمشاركة في الحرب، فعادوا مرة أخرى دون نتائج. يقال إن جينتيوس طلب ٣٠٠ وزنة وضمانات معينة، وأرسل له بيرسيوس ١٠ فقط. ويقال إن بيرسيوس كان على استعداد لدفع المبلغ بالكامل فقط عندما حقق جينتيوس خططه للحرب. سبب هذا المماطلة من قبل جينتيوس هو عدم استعداده للحرب أو رغبته في الحصول على أكبر قدر ممكن من المال من بيرسيوس. في هذه الأثناء، لم يكن موقف الجيش الروماني في المنطقة الإيليرية جيدًا جدًا. لم يتمكن الرومان من الاستيلاء على فانوت في إبيروس، ويجب إضافة أن إبيران كانوا متحالفين مع مقدونيا. في أواخر خريف عام ١٦٩ قبل الميلاد، وصلت آخر سفارة مقدونية وعقد جينتيوس تحالفًا مع بيرسيوس في ميتيون وديوم في مقدونيا، ربما في مطلع عام ١٦٩ إلى ١٦٨ قبل الميلاد. (Johstono and Taylor, 2022, p. 52). المبعوثان الرومانيان ماركوس بيربينا ولوسيوس بيتيليوس حضرا أمام جينتيوس. ورغم أن جينتيوس، بعد عقد مفصل مع بيرسيوس، رأى أنه يحاول خداعة في الخطوة الأولى، إلا أنه ألقى ببيربيرنا وبيتيليوس في السجن رغم أنهما كانا سفيرين رومانيين كانت مهمتهما ثنيه عن التعاون مع بيرسيوس ثم أرسل جينتيوس جيشه البري نحو مدينة باسانيا، وأرسل أسطوله إلى ديراكيوس وأبولونيا، بينما يتجه كارافانتيوس شقيق جينتيوس شمالًا لاحتلال أراضي قبيلة كافا. اضطر الأسطول الذي تم إرساله إلى ديراخيوس وأبولونيا إلى التراجع إلى الشمال بسبب التدخل الروماني. وفي ربيع عام ١٦٨ قبل الميلاد، قرر مجلس الشيوخ إرسال القنصل ل. إيميليوس باولوس قائدًا للجيش البري وجايوس أوكتافيوس قائد الأسطول إلى مقدونيا بعد تلقيه معلومات تفيد بأن الوضع في إليريا كان ضعيفًا بسبب حملة بيرسيوس العام الماضي بعد وصولهم إلى أبولونيا، يتلقون أخبارًا تفيد بأن جينتيوس قد هاجم باسانيا. لوسيوس أنيسيوس (الذي تم إرساله إلى إليريا) يهزم جينتيوس وطريقه في معركة بحرية. (Johstono and Taylor, 2022, pp. 52-53).

ويستمر برا ويحتل المناطق الجنوبية بينما يصل الجيش الروماني إلى شكودرا، حيث تراجع جينتيوس. كان جينتيوس ينتظر مساعدة أخيه كارافانتيوس في سكودرا، لكن لم تصله أي مساعدة. علم جينتيوس أن بعض رعاياه قرروا الانسحاب من المملكة، وهم تولانتي وبيروستي ودورسي ومدن ريزون وأولينيا وأكروفيا وعيسى. ولم يتبق له سوى الدفاع عن نفسه من شكودرا التي كانت محصنة جيدًا. على الرغم من أنه يمكنه الاستفادة من الموقع الجيد للمدينة، إلا أن جينتيوس قرر القتال خارج المدينة في السهل. انتصر الرومان المتفوقون عدديًا، وأرسل جينتيوس مبعوثه أنيسيوس بهدف إبرام هدنة. في النهاية استسلم لأنيسيوس. (J., 2019, p. 28).

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

وبعد أيام قليلة، وقعت معركة بيدنا التي هزم فيها إيميليوس باولوس بيرسيوس، وبالتالي إزالة التهديد المقدوني. يستسلم بيرسيوس لقائد الأسطول، جنايوس أوكتافيوس، وفي ميتيون، يأسر الرومان كارافانتيوس، وزوجة جينتيوس إتليا، وأبناء بلوراتوس وسكيرديلايدوس. بعد الانتصار، عقد أنيسيجي اجتماعًا لأبطال المناطق الإيليرية في شكودرا. في الاجتماع أُعلن القرار الروماني بأن الإليريين سيكونون أحرارًا، أي أن الحامية الرومانية ستنسحب من المدن، وأن الشعوب التي انتقلت إلى الجانب الروماني أثناء الحرب مع جينتيوس والمقدونيين سيتم إعفاؤها من دفع الضرائب. كان القرار التالي هو تقسيم المملكة الإيليرية إلى ثلاثة أجزاء: الجزء الأول هو الجزء الذي احتله الرومان بالفعل، والثاني منطقة لابيتا والثالث أكروفيوس وريزون وأولسينيوس وجيرانهم. (J., 2019, p. 28). تمثل هزيمة جينتيوس في الحرب الإليرية الرومانية الثالثة سقوط المملكة الإيليرية. المحاولة الأخيرة لمقاومة الرومان كانت من قبل الأرديجيس والبليريين الذين، بعد ثلاثين عامًا من نهاية الحرب، شرعوا في غارات القراصنة في المناطق التي كانت تحت الحماية الرومانية. يرسل لهم الرومان سفارة ويعرضون عليهم الاستسلام. لكن الأرديين والبليريين رفضوا هذه الشروط، لذلك أرسلت روما في عام ١٣٥ قبل الميلاد جيشًا قوامه ١٠٠٠٠ من المشاة و٦٠٠ من سلاح الفرسان ضدهم. بعد أن أدركوا أنهم غير مستعدين للحرب، استسلم الأرديون والبليريون، وقام الرومان بنقلهم إلى الداخل، حتى لا يسببوا لهم المزيد من المشاكل. نظرًا لعدم اعتيادهم على الظروف التي كانت سائدة هناك، سرعان ما انقرضت منطقة أرديجيج اعتبارًا من نهاية القرن الأول. (Milivojevi, 2019, p. 16)

المبحث الرابع

العلاقات السلتية الرومانية بعد الحروب الغالية

(٦٩-٢٩ قبل الميلاد)

وبعد ترسيخ السلطة في أراضي غاليا كوزماتا، يمكننا القول إن روما استطاعت أخيرًا غزو الشعوب السلتية. ومع ذلك، كانت هناك انتفاضات عرضية، ومن الجدير بالذكر أن بعضها كادت أن تتحول إلى حروب حقيقية. خلال الحرب الأهلية ٦٨-٦٩. في عام ١٠٠م، اندلعت ثورة في بلاد الغال، وهو ما كان يشكل خطراً كبيراً على روما. على الحدود الغالية الشمالية الشرقية عاشت قبيلة باتافي الجمهورية، التي اشتهرت بروحها القتالية وخدمت في القوات الرومانية. خلال حكم نيرون، تم القبض على اثنين من الأرستقراطيين الباتافيين. (Farkaš, 2014, p. 10) الأخوين يوليوس باولوس وجوليوس سيفيليس، واتهامهما بالتحضير لانتفاضة ضد الرومان. تم إعدام يوليوس بولس، وتم احتجاز يوليوس سيفيليس، الروماني، في السجن. بعد وفاة نيرون، تم إطلاق سراح سيفيليس وعاد إلى وطنه. في تلك الفترة كان يتم التجنيد العسكري بين الباتافي. كان المسؤولون الرومان المهتمون

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

بمصالحهم الذاتية يأخذون كبار السن والضعفاء من أجل الحصول على المال لتحريرهم. كل هذا أدى إلى ثورة باتان. ولهذا السبب رفضوا إعطاء الرومان جيشًا. تحت ذريعة إقامة وليمة، تجمع المدنيون. (Farkaš, 2014, p. 10). وبعدها انضم قيصر إلى اثنين آخرين من الأرستقراطيين الطموحين وعديمي الضمير، بومبي وكراسوس، في تحالف غير رسمي يعترف به علم التأريخ على أنه "الحكومة الثلاثية الأولى" والذي يرمز في نواحٍ عديدة إلى نهاية نظام الحكم الجمهوري بعد انتهاء فترة القنصلية التي دامت عامًا واحدًا في روما، تم تعيين يوليوس قيصر حاكمًا على غالية كيسالبينا لمدة خمس سنوات في ٥٩ قبل الميلاد بناءً على اقتراح منبر الشعب بوبليوس فاتينيوس في وقت لاحق، تم منحه إدارة Transalpine Gaul وIllyricum. شملت إليريكوم في ذلك الوقت المنطقة الممتدة من استريا إلى ليسوس بما في ذلك الهستراس، وليبورني، وجابودي، وتحالف إيسيان مع سالونا، ونارونا والمناطق المحيطة بها، ودورسي، وبليريانس، وأرديانز، ولابايتيس وبعد توليه السلطة التي شملت الإمبراطورية، أي القوة العسكرية الكاملة على هذه المنطقة، هزم الألمان والبلجاي في بلاد الغال واستوطن الجحافل لقضاء فصل الشتاء في أكويليا وبسبب مشاكل مع Veneti، لا يزال يفشل في تحقيق خطته وزيارة. (Dzino, 2010, p. 122).. وحتى أثناء إقامته في أكويليا، زاره مبعوثو إيسي والرومان غافينيوس. اشتكى الإيزيون من أن حقوقهم في منطقة سالونا مهددة من قبل المستأجرين والتجار الرومان. ومن أجل الحصول على تأييد إيسيا، يعفي قيصر عيسى من دفع الجزية للجيش الروماني، ويمنحهم الحق في الملاحة الحرة في الخليج المانيقي والتجارة دون عوائق مع المناطق النائية الإيليرية. ويعتقد أن قيصر ربما أخذ في الاعتبار الأهمية الاستراتيجية لعيسى وأراد تأمين تحالفه في حالة الحرب بامتيازات وبسبب المشاكل مع البيروستيين في عام ٥٤ قبل الميلاد، وصل الجيش الروماني إلى الجزء الجنوبي من إليريكوم. تم ذكر البيروستيين في ترتيب المنطقة الإيليرية بعد الحرب مع جينتيوس، عندما أعفى القنصل الروماني أنيسيوس بعض القبائل الإيليرية من دفع الضرائب (كان البيروستيون منهم). من المهم أن نذكر أن البيروستيين كانوا حلفاء للرومان أثناء الحرب مع جينتيوس. أما المنطقة التي سكنوها، فلا يمكن تحديدها بشكل مؤكد حتى الآن، ولكن يُعتقد أنهم سكنوا المناطق الجبلية في الجبل الأسود، وحول بليفلي وأجزاء من جنوب شرق البوسنة والهرسك كان الساحل غنيًا بسبب التجارة، وهذه المرة قرر بيروس استغلال انشغال قيصر ببلاد الغال للنهب. وأن يذهب الناس من الداخل في رحلات استكشافية إلى الساحل الجنوبي. أُبلغ قيصر أن البيروستيين كانوا يخربون المقاطعات المجاورة، ولهذا السبب كان يتجه نحو إليريكوم. وطلب من المدن المتحالفة تجميع جيش للتحضير للهجوم. (Dzino, 2010, p. 122).

وان يتفهم البيروستي خطورة الموقف ويخبرون قيصر من خلال المبعوثين أن السرقات التي تم إبلاغه بها لم تكن هجومًا رسميًا، بل من عمل سلالة محلية. وضع لهم قيصر شرطًا: إذا أعادوا

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الأسرى، فلـن يهاجمهـم، وإذا لم يعيدوهـم، يسـير بجيشـه إلى أراضيهـم. في النهاية يقوم البيروسـتي بإحضـار الأسرى ولا توجـد حـرب. عـلى الرغم مـن أنـه لم ينتـه إلى الاشـتباك مـع البيروسـتي، إلا أن قبيلـة أخـرى سـببت لـه المشـاكل. هـؤلاء هم الدلماسـيون الذين اسـتولوا على مدينة برومونا من حلفاء الرومان ليبـورني. لم يتمكن الليبورنيون من الدفـاع عن أنفسـهم ضد الدلماتيين، ولهذا السـبب يطلبون مسـاعدة قيصر. أرسـل الرومان جيشًا إلى الدلماسـيين، لكن الدلماسيين تمكنوا من هزيمتهم في حوالي ١٠ يناير ٤٩ قبل الميلاد، عبر قيصر مع واحد فقط من فيالقه من بلاد الغال نهر الروبيكون، النهر الذي كان يمثل الحدود الشمالية لإيطاليا. على وجه التحديـد، في عـام ٤٩ قبـل الميـلاد، شرع قيصر في حـرب أهلية داخـل إيطاليا، مثل هانيبـال الجديد، مدعيًـا أنـه كان عليـه الدفـاع عـن حرية الشـعب الروماني، وحرمة المنابر، و(بصراحة أكثر) كرامته. (Dzino, 2010, p. 124). سـبب ذكـر هـذه الحـرب هو أنها دارت أيضًا في بعض مناطق إليريا. أرسـل بومبي معظم جيشـه، الذي أصبح عدده ٥ فيالق، وأبحر باتجـاه ديراخيوم، على الجانب الآخر من البحـر الأدرياتيكي زادت أهمية المنطقة الواقعة على طول السـاحل الشرقـي للبحـر الأدرياتيكي، والتي وحدهـا قانـون فاتينيـوس باعتبارها منطقة مسـؤولية إيليريـة، بفضـل المسـار الأولي للـصراع والاستراتيجية التي اختارها بومبي العظيم في شمال ليبورنيـا، بـين جزيـرة كوريكتا (كرك) والسـاحل الليبـورني، يتصـادم مندوبـو القيصر مـارك أنتوني وبوبليـوس كورنيليـوس دولابيـلا وقـادة بومبـي ماركوس أوكتافيوس ولوسـيوس سـكريبونيوس ليبـون. ويعتقـد أن مندوبي قيصر دافعـوا عن تلك المنطقـة لأنهـم أرادوا حمايـة مدخـل إيطاليـا عـبر اسـتريا. هُـزم مندوبـو قيـصر، وأسر أوكتافيـوس وليبـون مـن تبقى مـن النـاس. يبحـر أوكتافيوس بسـفنه نحـو سـالونا التـي ينـوي احتلالهـا (تلـك المدينـة كانت حليفة قيصر). تمكن سـكان سـالونا من الدفاع عن أنفسـهم وحتى احتلال معسكرات أوكتافيـان. ولهـذا السـبب، يهـرب أوكتافيـوس مـع سـفنه إلى ديراخيـوم، حيـث يقـع بومبـي بعد وفرسـالوس، كان هـدف بومبي هـو تعزيز موقعه في إليريكوم. ولهذا السبب، يرسل قيصر كوينتوس كورنيفيسـيوس إلى إليريكوم، الذي ينجح في غزو المناطق التي لم تدعم قيصر (مثل دلماتاي). اسـتولى كورنيفيسـيوس على أسـطول أوكتافيـان، ولجأت معظـم قـوات بومبـي إلى إليريكـوم بالقـرب مـن مقدونيا. وعندما علم قيصر بذلك، أرسل أولوس غابينيـوس إلى إليريكـوم ليهـزم بومبي أخـيرًا لأنه كان يعلـم أنـه إذا لم يفعل شـيئًا، فسيتسـبب بومبي في حرب أخرى في تلـك المنطقة. وصل غابينيوس إلى إليريكـوم في شـتاء عام ٤٨ قبـل الميلاد، وهناك واجه صعوبات: كانـت المنطقة التي كان يقيم فيها فقـيرة، ولم يتمكـن مـن الحصول على المؤن بسـبب الحصـار البحـري والعواصف، وبسـبب السـكان المعادين تعرض جيشـه للهجـوم. في كمين أعده له الدلماسـيون، أخذوا رمـوز علم الجيـش الروماني. سـحقًا تحت وطأة كل المحـن المحتملة، توفي مبكرًا عام ٤٧ قبل الميلاد في سالونا. (wilkers, 1992, p. 37). وشـجع فشـل غابيني أوكتافيوس، الذي

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

أراد التغلب على إليريكوم. على الرغم من أنه كان في حالة سيئة جسديًا، إلا أن فاتينيوس يجمع جيشه ويذهب في حملة. في إبيداوروس، يلتقي بأسطول أوكتافيان الذي يحاصر تلك المدينة ويدفعه إلى الفرار. ثم يبحر أوكتافيوس إلى توريدا، لكن فاتينيوس يصل إليه هناك وينشأ صراع. على الرغم من أن أسطول أوكتافيوس كان أكثر عددًا، إلا أن طاقم فاتيني تميز ببطولاتهم، مما أدى بهم في النهاية إلى النصر. تخترق سفن فاتيني سفن العدو بمناقيرها، ويتحرك الجنود نحو سفن العدو للقبض عليها. فاز فاتينيوس في النهاية واستولى على جزء من السفن. يهرب أوكتافيوس مع الأسطول المتبقي، ويبحر فاتينيوس بأسطوله إلى عيسى الذي يستسلم له سكانها. بعد الاستيلاء على إليريكوم، أعادها فاتينيوس إلى كورنيفيسيوس لإدارتها وانسحب إلى بروندیسیوم. بعد انتصار قيصر على بومبي، حكم إليريكوم من قبل حكام يتصادمون أحيانًا مع الدلماسيين. وينتهي الصراع في إليريكوم في زمن قيصر بالصراع بين أوكتافيوس وفاتينيوس. اغتيل يوليوس قيصر في ١٥ مارس ٤٤ قبل الميلاد، أو حسب التقويم الروماني، في منتصف شهر مارس. (Zaninović, M. , 2007, p. 316). وبعد وفاة قيصر، يأتي ابن زوجته أوكتافيان إلى السلطة. سحب أوكتافيان عددًا كبيرًا من أفراده العسكريين من المقاطعة، لأنه كان يفتقر إلى الجيش للصراع الصعب مع سيكستوس بومبي، والذي بدأ عام ٣٨ قبل الميلاد وتسببت هذه الخطوة في حدوث شكل من أشكال الفوضى في إليريكوم، وتوقفت بعض المجتمعات عن دفع الجزية للرومان. بعد هزيمة سيكستوس بومبي وبالتالي تأمين السيطرة على الجزء الغربي من الولاية، حول أوكتافيان انتباهه إلى الجزء الشرقي، حيث اندلعت أعمال الشغب أكثر فأكثر. يمكن الاستشهاد بالسبب وراء حملاته الإيليرية على أنها هدف تأمين المنطقة التي تربط شبه جزيرة أبنين واليونان وآسيا الصغرى. على الرغم من أنه تفاجأ بأحداث إليريكوم، إلا أن أوكتافيان رأى في هذا الموقف فرصة لإثبات نفسه كقائد عسكري (تمتع خصمه مارك أنتوني بمكانة أكبر). تلقى أوكتافيان المساعدة في الحرب ضد الإليريين من قبل السياسيين والاستراتيجيين العسكريين جايوس سيلينيوس ميسيناس وماركوس فيبسانياس أجريبا. لم يكن الهجوم على إليريكوم مخططًا له باعتباره مشروعًا عسكريًا كبيرًا، ولكن كمزيج من حملة عقابية وحرب لرفع سمعة أوكتافيان. (Dzi-no D. , 2008, p. 149). قبل حملة أوكتافيان عام ٣٥ قبل الميلاد، أبحر أجريبا على طول ساحل البحر الأدرياتيكي بأسطوله لتهدئة القبائل التي كانت تسبب المشاكل. وهكذا، في إحدى الحملات، تغلب على الأوكسيانيين، والباثياتيين، والكامبيا، والكيامبراس، والمينوميريين، والبيريسيين. عاشت هذه القبائل في المنطقة الواقعة بين نارونا وديراهي. وعلى الساحل تسبب سكان جزيرتي مليتا وكوركيرا في مشاكل للرومان بسبب القرصنة. عهد أوكتافيان إلى Agrippa بهذه الحملة ونجح في احتلال هذه المنطقة. بعد الحملة، قُتل جميع شباب الجزيرة وتم بيع الباقي كعبيد. لا يزال Agrippa يشتبك مع الليبورنيين

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الذين استولى على سفنهم، والسبب المقدم هو أن الليبورنيين كانوا متورطين في القرصنة، ورفضوا دفع الجزية وأرادوا الانفصال عن روما. بدأت حملة أوكتافيان في عام ٣٥ قبل الميلاد، وكان هدف أوكتافيان هو تأكيد السلطة الرومانية في إليريكوم ومعاقبة القرصنة التي تسببت في مشاكل لروما في الماضي. (Zaninović M. , 2007, p. 412).

بدءًا من أكويليا، التقى جوبديس لأول مرة بأوكتافيان في طريقه وتنزل السفن المحملة بالجنود في سينيا، التي كانت قاعدة مهمة لدخول إقليم جابود. يخترق أوكتافيان بجيشه جبل ألبيا ويهاجم الجابوديس، الذين سكنوا في ذلك الوقت المنطقة الممتدة من أوكرا في الغرب إلى نهر أونا في الشرق، وفي الشمال من المجرى العلوي لنهر كوبا وفي الجنوب إلى فيليبيت. (wilkers, 1992, p. 32).

وبالنسبة للرومان، كان الهدف الرئيسي قهر مركزهم ميتولوم الذي كان يقع على تلة كثيفة النباتات على حافتين يفصل بينهما واد ضيق. هاجم الرومان الأسوار وتمكنوا من الاستيلاء عليها، بينما تراجع الجابوديون في هذه الأثناء خلف سور آخر. ومن أجل احتلال المدينة، قام الرومان ببناء أربعة جسور. خلال المعركة، تمكن Japods من تدمير ثلاثة جسور، ولهذا السبب لم يجرؤ الجنود على الوقوف على الجسر الرابع. لتشجيع جنوده، هرع أوكتافيان إلى الجسر حاملاً درعًا في يده. وتبعه الجنود فانهار الجسر تحت وطأة الوزن الثقيل. أصيب أوكتافيان في تلك المناسبة، لكنه أمر ببناء جسور جديدة لإظهار أنه لا ينوي الاستسلام، وفي النهاية تم غزو ميتولوم. على الرغم من أن المدينة كانت محصنة جيدًا بعدة حلقات من الأسوار، إلا أن الجابوديين لم يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم ضد الفيلق المنظم ويتحرك الجيش الروماني شمالًا نحو بانونيس وهدفهم هو احتلال سيجيستا. (Zaninović M. , 2007, p. 22).

وكانت لمنطقة بانونيا أهمية استراتيجية كبيرة لأنها كانت النقطة المركزية بين الغرب والشرق في اتجاه نهر الدانوب الإيطالي السفلي وبين الجنوب والشمال في اتجاه البحر الأدرياتيكي-وسط الدانوب. اعتقد أوكتافيان أن سيجيستا ستخدمه جيدًا كقاعدة للجيش الروماني في الحروب المستقبلية ضد الداقيين والباستارني. طلب أوكتافيان من السيجيستانيين السماح له باستخدام مدينتهم كنقطة انطلاق للداقيين، وهو ما قبله السيجيستانيين في البداية، ولكن عندما بدأ الجيش في الاقتراب، أغلقوا أبواب المدينة. بعد شهر من الحصار، ينتصر أوكتافيان على سيجيستا ويترك ٢٥ كتيبة لحراسة المنطقة ويتقدم. (Zaninović M. , 2007, p. 22). وفي عام ٣٤ قبل الميلاد، عاد أوكتافيان من روما عبر جابوديا وليبورنيا وجاء إلى جيشه الذي كان موجودًا بالفعل في منطقة دلماتا تحت قيادة السيد أغريبا كان الدلماسيون، الذين كانوا لا يزالون يسببون المتاعب لجابينيوس قيصر، ما زالوا يمتلكون العلامات التي استولوا عليها في عهد قيصر. وعندما سمعوا أن أوكتافيان يتقدم نحوهم، تحالفوا مع بعضهم البعض، وجمعوا جيشًا قوامه ١٢ ألف جندي واختاروا فيرز قائدًا لهم. يأخذ فيرز برومونا ويضع جيشه

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

هناك. وبينما تمركز جزء من الجيش في المدينة، انتشر الجزء الآخر على التلال المحيطة بالمدينة حيث كان الجنود يحرسون. وسرعان ما تعرضت بروموناً لهجوم من قبل الرومان الذين حاصروها من جميع الجهات. (wilkers, 1992, p. 39). ويرسل أوكتافيان معظم الجيش إلى الأسوار، وخلال الليل يقتل الجنود الرومان الحراس على التلال. يأتي تيستيموس لمساعدة الدلماسيين، لكن الجيش الروماني لا يسمح له بالانضمام إلى الدلماسيين في بروموناً. في نهاية المطاف، استولى الرومان على المدينة، وقام تيستيموس بطرد جيشه، الذي أمر بتفريقه في جميع أنحاء المنطقة. احتل الرومان معاقل دلماسية أكبر، وبعد الحصار، وعد سكان السينودس بدفع الجزية لهم. يواصل أوكتافيان إخضاع القبائل المجاورة التي تخضع له في الغالب، ولم يكتف بتهدئة الوضع في إليريكوم فحسب، بل احتل الأراضي أيضًا وفي عام ٢٩ قبل الميلاد، احتفل أوكتافيان بانتصاره على الدلماسيين، وقام بغنائم هذه الحروب ببناء مكتبة ورواق في روما سمي على اسم أخته بورتيكوس أوكتافيا عواقب حرب أوكتافيان في إليريكوم هي إدخال النظام في إليريكوم وتعزيز القواعد الرومانية في بعض المناطق، وكذلك إعلان بعض المدن كمستعمرات.

(Zaninović M. , 2007, p. 23)

الخاتمة

في النهاية، يمكنني أن أستنتج أن الإيليريين غالبًا ما استخدموا فترات ضعف جيرانهم مقدونيا وإبيروس والاحتلال الروماني لغزو مناطق أخرى من أجل احتلال مناطق جديدة أو القراصنة. على الرغم من أن الإيليريين كانوا يتكونون من قبائل مختلفة، إلا أنهم بمرور الوقت بدأوا في تنظيم أنفسهم في دول أو ممالك. على الرغم من أن المملكة الإيليرية لم تكن قادرة على مجاراة الإمبراطورية الرومانية من حيث القوة العسكرية، إلا أنها تمكنت من مقاومة هجومها عدة مرات. أما الملوك الإيليريون، فقد اشتبك بعضهم وحاول مقاومة روما (مثل تيتا وجينتيوس)، بينما احترم آخرون المعاهدة مع الرومان (مثل بليوراتوس الثاني الذي عرض المساعدة على الرومان). كان الساحل الإيليري دائمًا جذابًا للجيران الإيليريين بسبب موانئه الغنية وموقعه المناسب. كما حاول الرومان السيطرة على الساحل الإيليري، مما مكنهم من السيطرة على بوابة أوترانتو، لكنها كانت أيضًا بمثابة حلقة وصل مع العالم اليوناني (بعد الحرب الإليرية الرومانية الأولى، حدث أول اتصال دبلوماسي بين روما واليونانيين). بعد التعرف على الساحل الإيليري بشكل كافٍ، قرر الرومان احتلال المناطق الداخلية أيضًا. على الرغم من أن بعض المناطق الإيليرية كانت تحت الحكم الروماني، إلا أن الإيليريين غالبًا ما سببوا لهم مشاكل في التمرد أصبحت إيليريا جزءًا من الإمبراطورية الرومانية، مما أثر بشكل كبير على المنطقة وشعوبها كما تأثرت الثقافة الإيليرية

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

بالحضـارة الرومانيـة، وانتشرت اللغـة اللاتينية في المنطقة وشـهدت المنطقة تطورات سياسـية كبيرة، حيـث تم دمجهـا في الإطـار الإداري للإمبراطورية الرومانية.

المراجع

Baker, O. R. (2024, January). Athens Journal of History(Issue 1).

Chrzanowski, W. (n.d.). The Genesis of the Roman fleet. Warships.

Davies, S. H. (2014). Beginnings & Endings146 BCE as an Imperial Moment, from Polybius to Sallust CRF. Centro Internazionale per la Ricerca Filosofica.

Dzino. (2010). Illyricum in Roman Politics, Gruen, The Hellenistic World and the Coming of Rome.

Dzino, D. (2008, January). The people who are Illyrians and Celts»: Strabo and the identities of the ‹barbar ians› from Illyricum. Archeological Journal.

Farkaš, T. (2014). Keltsko-rimski ratovi. SVEUČILIŠTE JOSIPA JURJA STROSSMAYERA FILOZOFSKI FAKULTET U OSIJEKU Osijek.

J., S. J. (2019). Diplomski studij Engleskog jezika i književnosti i Povijesti Barbara Tovarović Ilirski ratovi Diplomski rad. Strossmayera u Osijeku Filozofski fakultet u Osijeku.

Jack James Willoughby, t. t. (2018). Interventions by the Roman Republic in Illyria 230 –167 BC.

Johstono and Taylor, P. a. (2022). Reconstructing the Battle of Pydna Greek. Roman and Byzantine Studies.

KELSEY, F. W. (1918). CAESAR›S COMMENTARIES THE GALLIC WAR, BOOKS I-IV, WITH SELECTIONS FROM BOOKS V-VII AND FROM THE CIVIL War. UNIVERSITY OF MICHIGAN.

Marjeta Šael Kos, p. a. (2005). Tiskarna DIKPLAST. Slovenija : Tiskano z denarno podporo agencije za raziskovalno dejavnost Republike Slovenije in Znanstvenoraziskovalnega central Slovenske akademije znanosti in umetnost.

Matijašić, R. (2009). Povijest hrvatskih zemalja u antici do cara Dioklecijana. Zagreb : Leykam international.

Michael Kulikowski, G. W. (1998). Becoming Roman. The Origins of Provincial Civilization in Gaul. Cambridge.

Milivojevi, s. F. (2019). Gnaeus Sicinius and the Third Macedonian War: new approach to Livy’s information.

Murray, W. (1845). Roman History:Families And Schools Wify (Vol. 9). London: The Committee Of General Literature.

Nigdelis, P. (2014). Roman Macedonia (168 BC - AD 284) Political and administrative developments (Vol. III).

Polybius, H. 2. (n.d.). Appian.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

Riggsby, G. A. (2006). Caesar in Gaul and Rome. War in words, , C. B. Krebs, Imaginary geography in Caesar›s Bellum Gallicum,. American Journal of Philology(127).

Roger S. Bagnall, K. B. (2013). Illyria and Illyrians The Encyclopedia of Ancient History (Vol. First Edition).

Roth, J. P. (1999). The Logistics Of The Roman Army At War (264 B.C. - A.D. 235) (Vol. Volume Xxiii). Boston.

Sajkowski, W. (2016). The Peoples Inhabiting the Illyrian Provinces Known under the Name of Morlachs - Definition of the Ethnonym in the Light of the French Literature. Poznań: (Adam Mickiewicz University.

Serge Lancel, H. (1995). Paris.

Stergar, R. (2017). Illyrian Autochthonism and the Beginnings of South Slav Nationalisms in the West Balkans.

Stevenson, T. (2013). Scipio Aemilianus Publius Cornelius Scipio Aemilianus Africanus Numantinus) The Encyclopedia of Ancient History.

Taietti, G. D. (2022). OI ΜΕΤΑΡΡΥΘΜΙΣΕΙΣ ΤΟΥ ΦΙΛΙΠΠΟΥ Β› -- Philip II (Ppt Presentation In Greek) PHILIP II. DEMOKRITEIO UNIVERSITY.

wilkers, J. (1992). the lllyrians (Vol. first published). oxford.

Zaninović, M. (2007). Ilirsko pleme Delmati. Šibenik : Matica hrvatska.

Zaninović, M. (2015). Ilirski ratov. Zagreb.

Zgodovinski, č. (2010). the-Century Process of the Formation of the Slovene Nation Truly a Mere Continuation of the Millenary Slovene Continuity?

Любкеру. (1885). Antigonus Реальный словарь классических древностей.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

Illyrian Wars

Assistant lecturer. Hassan Saeed Obaid

University Mustansiriya

Summary

The Illyrian Wars are a series of wars that broke out between the ancient Roman Republic and the kingdoms and principalities of Illyria in the western Balkans, during the period extending from the third century BC to the first century AD. Among the reasons that led to these wars was Illyrian piracy, as the Illyrians practiced piracy in the Adriatic Sea, which harmed Roman trade and angered Rome and Roman expansion, as Rome sought to expand its influence in the Balkan region, and Illyria represented an obstacle to this expansion in addition to the internal conflicts in Illyria, as the Illyrian kingdoms and principalities suffered from internal conflicts, which weakened them and made them vulnerable to Roman intervention. The most important of these wars are the First Illyrian War (229-228 BC), which ended with the victory of Rome and the establishment of a Roman protectorate in some Illyrian regions, the Second Illyrian War (220-219 BC), which ended with the victory of Rome and the expansion of its influence in Illyria, and the Third Illyrian War (168 BC): ended with the victory of Rome and the annexation of Illyria to the Roman Republic.

Keywords: Illyria, Celts-Illyrians, Romans, Civil War, Piracy